

## المحامي المصري محمود الكومي: دم الشعب الليبي في رقاب الجامعة العربية وحكومات قطر والإمارات وال سعودية والكويت



محمود كامل الكومي

في عصر البترودollar الذي صار فجأة وبالاً على أمتنا العربية وشعبها في كل الأقطار ، يوم أن بدأ مجلس التعاون الخليجي وافعاً على الأرض كآلية صهيونية ترمي إلى تشيع الجامعة العربية إلى مثواها الأخير لتتفرغ حكوماته بأوامر صهيونية أمريكية بتمويل حملات تدمير الدول العربية وتسيير الحملات الإعلامية التي تمارس الديمagogie على الشعب العربي لخلق الفتنة والشائعات والحروب النفسية التي تجعل من العنف بدليلاً للحوار والجدل الذي يفضي إلى الجهل مكان المناقشة والحوار ليضحي العدو الصهيوني صديقه والأخ العربي عدوا ، هكذا فعل بنا البترودollar وإعلام الخليج العار ومجلس التعاون الخليجي صنيعة التيار.

في تلاقي الأحداث سنقصر تواطؤ الجامعة العربية وقطر والإمارات وال سعودية على أرضنا الليبية وشعبها العربي ، على أمل تأجيل الحساب عن ما فعلوه في سوريا واليمن ، إلى أن يستنبطوا اعتراف أسيادهم في الناتو بجرائمهم الشنعاء وقتلهم للإنسان العربي وتدمير الأوطان في سوريا واليمن وعلى مدار الساعات والأيام والشهور والسنوات .

دعت جامعة الدول العربية في 12 مارس 2011 مجلس الأمن الدولي إلى فرض منطقة حظر جوي في ليبيا - وقد مهدّد هذا القرار الطريق لإصدار قرار مجلس الأمن رقم 1973 في 17 مارس/آذار 2011 القاضي بتدخل قوات الناتو، وتخويلهم صلاحية فرض الحظر الجوي ومراقبة نجاعته بمشاركة دول عربية، هي: قطر، والإمارات،

والكويت، ومما سهّل موقف الجامعة بهذا الخصوص، علاقات القذافي السيئة في حينها مع عدد من الدول العربية لاسيما دول الخليج، وفي مقدمتها السعودية وقطر..

تدخل طيران الناتو ومعه قوات جوية من دول مجلس التعاون الخليجي ، ولم يكن للطيران الليبي دور يذكر في سماء ليبيا ، بما يعني ان سماء ليبيا كانت خالية من اي طيران الا طيران الناتو واتباعه الخليجيين بما يعني ان الحظر كان مفروضا دون حاجه لمن يفرضه ورغم ذلك قام طيران الناتو وطيران الدول الخليجيه المذكوره بتدمير قوات الجيش الليبي وتدمير البنية التحتيه الليبيه ومنشآت النفط وبعض الموانئ وقتل العديد من شعبنا الليبي وتشريد حوالي 3 ملايين منهم أصبحوا بلا مأوى بعد تدمير منازلهم ومتاجرهم وكافة ممتلكاتهم ، وهنا كان التجاوز حتى لقرار مجلس الأمن المفترض والخالى من مبررات صدوره .

الا أنه وأمعانا في تدمير ليبيا وقتل شعبها فبركت دول الناتو مسogue تبرير ذلك خلافا للواقع حين صدرت منيفستو اشتمل على العباره الآتيه "إن ما ارتكبه النظام السابق من جرائم جسيمة في مجال حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني كان المسّوغ أو الحجة القانونية التي ارتكز عليها مجلس الأمن لوضع ليبيا تحت الفصل السابع، واتخاذ بعض التدابير غير القسرية طبقاً للمادة 41 من الميثاق أولاً، ثم باتخاذ تدابير قسرية تقضي باستخدام القوة ثانياً؛ وذلك لعجز التدابير المتخذة وفقاً للمادة 41 في وقف تلك الانتهاكات".

دمرت ليبيا وقتل شعبها وشرد الملايين وباتت الثروه النفطيه مهب الريح تنهب على مدار السنوات ، والسبب الأساسي في حريق ليبيا إلى الآن كان قرار الجامعة العربيه الذى وقفت خلفه قطر وال سعوديه والإمارات وتدخل قواتها الجويه بالإضافة للكويت، وما زالت النار تحرق ليبيا إلى الآن بفضل ما سكبه هؤلاء من بترويل لزيادة الإشتعال .

والآن وبعد مرور السنوات والحريق ما زال يرعى في البنية الليبية ، يعترف الجناء ب فعلتهم الشناء وأذنا بهم في الخليج في بلاهه يرتدون .

أوباما أول المعترفين بخطأ التدخل في ليبيا ، والبرلمان البريطاني يعترف بخطأ التدخل العسكري في ليبيا .. ويبريء القذافي من مجازر بنغازي المفترضه ، وهو ما يفقد قرار مجلس الأمن شرعنته ومن قبل قرار الجامعه العربيه ، ومما يدين الجامعه العربيه ما قاله ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية، تعليقاً على تقرير لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان البريطاني بشأن قرار التدخل في ليبيا، "إن قرار التدخل في ليبيا كان قراراً دولياً بناءً على طلب من جامعة الدول العربية، وأذن به مجلس الأمن الدولي " .

- أما فرنسا التي ترعمت التدخل بتسجيع خليجي فقد اعترف [رئيس وزرائها السابق "فرانسوا فيون" ، بخطأ بلاده في التدخل العسكري في أحداث ليبيا عام 2011 .

وقال رئيس وزراء فرنسا السابق، خلال فترة حكم الرئيس السابق "نيكولا ساركوزي"، إن تدخل بلاده

عسكرياً كان خطأً، فإنه كان من المفترض التقييد بتطبيق الحظر الجوي فقط. ونقلت وسائل إعلام عن فيون قوله في تصريحات نسبت إليه اليوم الأربعاء، "لقد أخطأنا في تقييم الأمور وتحليل الوضع في ليبيا، خلال أحداث فبراير عام 2011".

ويبدو أن الأهم هو ما قاله سيلفيو برلسكوني، رئيس وزراء إيطاليا، الذي شاركت بلاده في التدخل العسكري في ليبيا حين أقررت في مقابلة مع وكالة أنباء "إينا" الإيطالية الرسمية، أن ليبيا لم تشهد ثورة، وإن بريطانيا وفرنسا هما اللذان "فبركاً" هذه الثورة لتدخلهما العسكري من أجل الاستيلاء على النفط والغاز الليبيين، والشعب الليبي كان يعيش أوضاعاً معيشية جيدة وبلده مستقر" وهنا مررط الفرس وكيف تعاون حكام الإمارات وقطر وال سعوديه لتحقيق ذلك نكارة في القذافي عدوهم اللدود . أن الدور العلني للإعلام الخليجي في التمهيد لهذه المؤامرة كان واضحًا وجليًا خلال فترة الحرب على ليبيا قبلها ولا يخفى ما بثته قنوات الجزيرة القطرية والعربية السعودية وسكاي نيوز وآبو طبي الأمارتين وابنائهم من فبركات وأكاذيب وأحاليل بتمويل من شركات خليجية وآبو طبي وفرنسية والإمارات تتخفى وراء شركات سياحية وتجارية في الدوحة ودبي بالتعاون مع أجهزة بريطانية وفرنسية وطفت خصيصاً من أجل خلق حالة من انعدام الوزن للرأي العام العربي بث الأكاذيب وطمسم الحقائق ووسم كل من يعارض التدخل العسكري بمعاداته للأنسانية .

بعد الإقرار .. خاصة ما قاله برلسكوني بأن الشعب الليبي كان يعيش أوضاعاً معيشية جيدة وبلده مستقر.. وتبرئة البرلمان البريطاني للقذافي من مجازر بنغازي وبعد أن انجلت الحقائق عن المؤامرة .. حيث الاعتراف سيد الأدلّة ، وحيث ما آتته الجامعة العربية وحكام الخليج "باستثناء سلطنة عمان" ضد ميثاقها ويشكل جريمة ضد الإنسانية باستعدادها دول حلف الناتو على ليبيا ومشاركتها قواتها بقواته جويه أدت لتدمير دولة عربية واهدار ثرواتها خاصة النفطية وقتل شعبها وتشريد 3 ملايين ليبي وقتل رئيسها معمر القذافي وعلى هذا الأساس ، تضحى قائمة الاتهام طويلة ضد الفاعل الرئيسي في تلك الجريمة وهم :

- 1- الجامعة العربية
  - 2- دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء "سلطنة عمان"
- ويبقى في رقب حكوماتها دم شعبنا الليبي إلى يوم الدين ، لكن إلى أن يحين القصاص الإلهي ، يبقى الأمل في شعبنا العربي لكي يقتصر لشعبنا الليبي المغدور .
- كتاب ومحامي - مصرى

